تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فاطر - الآيات : 19 - 26

وما يستوي الأعمى والبصير ، ولا الظلمات ولا النور ، ولا الظل ولا الحرور ، وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور، إن أنت إلا نذير ، إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ، وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير، ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير

( فاطر : 19 - 26 )

شرح الكلمات:

وما يستوي الأعمى والبصير : أي لا يستويان فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان.

ولا الظلمات ولا النور : أي لا يستويان فكذلك الكفر والإيمان لا يستويان.

ولا الظل ولا الحرور : أي لا يستويان فكذلك الجنة والنار لا يستويان.

وما يستوي الأحياء ولا الأموات : فكذلك لا يستوي المؤمنون والكافرون.

وما أنت بمسمع من في القبور : أي فكذلك لا تسمع الكفار فإنهم كالأموات.

إن أنت إلا نذير : ما أنت إلا منذر فلا تملك أكثر من الإنذار.

إنا أرسلناك بالحق : أي بالدين الحق والهدى والكتاب.

وإن من أمة إلا خلا فيها نذير : أي سلف فيها نبي ينذرها.

جاءتهم رسلهم بالبينات : أي بالحجج والأدلة الواضحة.

وبالزبر والكتاب المنير : أي وبالصحف كصحف إبراهيم وبالكتاب المنير كالتوراة والإنجيل.

فكيف كان نكير : أي فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والجواب هو واقع موقعه والحمد لله.